بائعون يجلبونها من خارج المحافظة

الألعاب النارية.. خطورة تتصاعد وسوق مفتوحة ومحاسبة غائبة

من نتائج استخدام الالعاب النارية

من آثارالإستخدام السيئ للالعاب النارية

في الأعراس والمباريات الرياضية ينشط سوقها والعواقب وخيمة

أعضاء ممزقة بفعل الألعاب النارية.. فمن يوقف هذا العبث ؟!!

من حق الناس أن يفرحوا ويبتهجوا ويقيموا الأعراس والاحتفالات، لكن المهم ألا يكون هذا الاحتفال مبالغاً فيه وعلى حساب راحة الآخرين. كما أن الاحتفال مشروع على تعدد أنواعه (احتفال بمناسبة زفاف، وعقد قران، وبمناسبة رياضية بفوز فريق محلي أو دولي على فريق آخر أو الفوز بكأس محلي أو عالمي).

أجرى التحقيق/ محمد أبو راس/ ياسمين أحمد علي

وفي هذه الاحتفالات برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة تسبب ممارستها وقوع خسائر جسيمة في أوساط ممارسيها وتعددت أنواع تلك الخسائر بين بتر أيادٍ وفقء أعين وخسائر مادية تسببها الحرائق الناتجة عنها التي أكلت الأخضر واليابس.. هذه الظاهرة هي استخدام الألعاب النارية.

صحيفة (14 أكتوبر) سلطت الضوء على هذه الظاهرة مع عدد من الأطراف المعنية بالموضوع وخرجت بالحصيلة التالية:

كانت وجهتنا أحد الأعراس أقيم في أحد النوادي المنتشرة في مدينة عدن فالتقينا الشاب سامي عمر الذي قال : لقد جهزنا نحن أصدقاء العريس كافة متطلبات الاحتفال من الألعاب النارية ووضعناها في السيارات المشاركة في موكب العرس وهي متنوعة فمنها (الطماش) العادي ومنها ما يحدث فرقعة عالية وأصواتاً مدوية، ومنها ما يحدث إضاءة مكثفة في السماء ونسأله متى سينطلق الموكب فيقول : بعد الحادية عشرة ليلاً فنقول : له أنه موعد نوم الناس فيقول : وما دخلنا في ذلك أنها ليلة في العمر ومن حقنا أن نفرح بعرس صديقنا.

لا أعلم من أين أتت

وسألنا شاباً آخر من المشاركين في العرس عن مصدر المفرقعات فقال : لقد جلبها أخي ولا أعلم من أين جاء بها وننتظر حتى موعد انطلاق موكب الزفاف لنرى العجب العجاب في المقدمة المصورون تليهم سيارة العريس وعروسه تليها سيارة امتلأت بالمشاركين من الشباب وفي أيديهم المفرقعات تليها سيارات المشاركين وينطلق الموكب، وفي البدء كان السير طبيعياً حتى بدأت السرعة بالتضاعف ليتحول الموكب إلى سباق وكأنه سباق رالي السيارات الرياضية وتبدأ المفرقعات بالانطلاق بين شديدة الانفجار وخفيفة التفرقع وينطلق صراخ النسوة في السيارات بفعل شدة الانفجارات التي تحدثها المفرقعات ونتساءل عن حال الأطفال والنسوة والمرضى في المنازل التي مر بمحاذاتها موكب الزفاف وما تحدثه من إزعاج مضاعف لهم جميعاً تلك المفرقعات.

تنافس على أشده

في اليوم التالي كان التنافس على أشده بين فريقين رياضيين في الدوري الأسباني هما ريال مدريد وبرشلونة الكل أكمل استعداداته للاحتفال بفوز فريقه الذي يشجعه ومن بين تلك الاستعدادات طبعاً المفرقعات النارية بمختلف أشكالها وأنواعها وأحجامها وما أن انتهت المباراة حتى اشتعلت السماء مفرقعات صوتية شديدة الانفجار تدوي وإصابات تحدث بين المشجعين وخسائر مادية هنا وهناك.

ظاهرة خطيرة

يقول المحامي مصعب عبد الرحمن : إن ظاهرة استخدام الألعاب النارية ظاهرة خطيرة تؤدي إلى أضرار بالغة بين صفوف المواطنين وتقلق السكينة العامة في المجتمع وتزعج المواطنين ويجب اقتلاعها من جذورها مشيراً إلى أن هذه الظاهرة قد تفشت بين أوساط الشباب وأحدثت إصابات جسمانية خطيرة بين صفوفهم والبعض منها قد تسبب في إحداث عاهات مستديمة وبتر أطراف وإصابات بالعمى ووجه نصيحته للشباب بعدم استخدام الألعاب النارية حفاظاً على سلامتهم مذكراً بما حدث مؤخراً في مدينة البريقة فيها (مديرية البريقة) وكذا أجهزة الأمن إلى ضبط البائعين لهذه المواد الخطيرة ومعاقبة مستخدميها وبائعيها.

عواقب كارثية

وليد ردمان 27 عاماً يعمل في القطاع الخاص قال لنا إن عواقب استخدام هذه الألعاب كارثية ووخيمة وأنا أناشد الشباب الامتناع عن استخدامها،وقال هناك طرق عديدة للتعبير عن الفرحة بعيداً عن الألعاب النارية الخطرة التي تسببت في إحداث عاهات مستديمة كما هو حاصل هنا في مدينة البريقة والتي ذهب ضحيتها شباب في مقتبل العمر وقطعت وبترت أياديهم وهو ما جرى لأحد أصدقائه الذي بترت يده بفعل الألعاب النارية وقال أكرر دعوتي للشباب بالتعبير عن الفرحة بأساليب أخرى غير الألعاب النارية.

عقيد ركن / عبد الكريم سالم

والمختصة وضع حد لهذه التصرفات غير المسؤولة وردع المخالفين حتى لا تتكرر مثل هذه الممارسات غير المقبولة.

معظم الإصابات في الأكف

الممرضة سهى محمود قالت : تصلنا حالات كثيرة لمصابين من الألعاب النارية ومعظمها لشباب وأطفال صغار وتكون حالات في الأكف أو في العيون أو الصدور وهذه الحالات البعض منها يشفى والبعض الآخر يحدث لها تمزق ما يستدعي إجراء عمليات بتر بفعل التمزق والتسمم وقد تضاعفت هذه الحالات في الآونة الأخيرة بفعل انتشار ظاهرة استخدام الألعاب النارية وإطلاق الأعيرة النارية الخطرة التي تودي بحياة الناس لذلك نأمل من الجهات المختصة أن تقف وقفة جادة لمعالجة هذه الظاهرة واستشعار المسؤولية من الجميع.

المشكلة بالأسباب لا بالنتائج

والتقينا بالشاب علي عمر 19 عاماً الذي قال لنا: أنا أبيع هذه المفرقعات لكي استفيد منها وأتعيش ونسأله من أين مصدرها فقال لنا بإمكانك التوجه لمحافظة (ـــــ) المجاورة لعدن وسوف يدلونك على عدد من المنازل التي تباع فيها هذه الألعاب النارية وبإمكانك شراء ما تريد بالجملة وتدخل بها محافظة عدن وتبيعها على الرصيف دون أن يحاسبك أحد فلماذا تلومننا ويواصل حديثه قائلاً المشكلة ليست فينا بل بالمستوردين الكبار الذين يستوردونها ويخزنونها بطريقة سيئة وربما تكون مهربة بطرق غير قانونية لذلك أنا أرى أن معالجة المشكلة لا تكون بالنتائج ولكن بالأسباب أي بمنع دخولها إلى البلد.

معالجات حاسمة

المواطن المهندس رائد عبده عثمان يقول : نريد معالجات حاسمة لهذه الظاهرة السيئة وإستئصالها من جذورها من خلال الجهود المكثفة والسعي الدؤوب لمحاربتها سواء من وزارة الصناعة والتجارة والغرف التجارية والموانئ والمطارات ومكافحة التهريب من خلال الجمارك التي يجب أن تؤدي دورها في عدم تسرب هذه السلع الخطرة إلى البلد وكذا وزارة الداخلية كل هذه الأطراف إذا ما تحركت مع تأييد ووعي شعبي بخطورة هذه الظاهرة فإننا يمكن أن نوقفها عند حدها أما إذا ظلت الأجهزة الرسمية تردد العبارات دون اتخاذ الإجراءات فستبقى الخطورة قائمة وستتضاعف الخسائر.

البيع علني وأحياناً سري

نتجه إلى أحد بائعي المفرقعات ونجد أمامه مجموعة من أنواع المفرقعات ويحدثنا (س.ع.ن) قائلاً : لدينا أنواع مختلفة من الألعاب النارية مثل القنبلة الصوتية والفرشة والنجوم وأبو ربع قرحة ومفرقعات اللحام والمفرقعات الثنائية الانفجار والمفرقعات الدوارة ومفرقعات ذات الكمرة ونحن نجلبها من خارج محافظة عدن ونبيعها بطريقة علنية أحياناً وعندما تشدد علينا الشرطة نبيعها بشكل سري وهذا كما يقول بائع المفرقعات أكل عيش ونقول له أنه ضار ويلحق الأذى بالناس فيجيبنا قائلاً: ابن السنة بصير بنفسه.

كارثة مفرقعات في البريقة

التقينا العقيد الركن عبد الكريم سالم النوم قائد شرطة البريقة الذي قال لنا:في بداية شهر إبريل المنصرم حدثت كارثة في مدينة البريقة حيث أقيم عرس زفاف أحد الشباب أصدقاء العريس باستخدام مفرقعات نارية من النوع الكبير وأثناء قيامهم باستخدامها انفجرت في أيادي عدد من الشباب و تم نقلهم إلى أحد المستشفيات ومعالجتهم وأدت خطورة الحوادث إلى بتر أيادي الشباب وهم في زهرة العمر لا تتعدى أعمارهم الثمانية عشر عاماً وكل ذلك بسبب هذه الألعاب النارية الخطيرة.

ووجه قائد شرطة البريقة نداء إلى الإخوة المواطنين بعدم استخدام الألعاب النارية وقال نحن في إطار مديرية البريقة نقوم بحملة توعية بين صفوف المواطنين عن خطورة هذه الألعاب النارية ونناشد خطباء المساجد وأولياء الأمور والمدرسين بالتفاعل مع هذه الحملة كما أننا قد عملنا ملصقات دعائية تحذر من مخاطر هذه الألعاب النارية وفي معرض أجابته عن سؤالنا حول منع البيع قال نحن نعمل على منع بيعها وندعو إلى تعاون المواطنين معنا للإبلاغ عن مروجيها.

الأجهزة الأمنية تعد بالمحاسبة وتدعو المجتمع إلى التفاعل معها بنشر التوعية

ألعاب نارية وأعيرة حديثة

فيما قال الأخ أحمد السيد من اللجنة الشعبية للدفاع عن الوحدة : إن الأمر لا يتعدى استخدام الألعاب النارية بل أنه بات مصاحباً لها إطلاق الأعيرة النارية الحية وهو ما يزيد الطين بلة ويؤدي إلى وقوع خسائر في الأرواح وهذا أسلوب غير حضاري ولا يجب استخدامه في المدن بشكل عام وفي عدن بشكل خاص لما تحدثه من مشاكل عديدة وخسائر في الأرواح وإصابات نحن في غنى عنها كما أنها تقلق السكينة العامة لاسيما أننا الآن في فترة الامتحانات الأساسية والثانوية لتلاميذنا وطلابنا لذلك كما قال نطالب الجهات الأمنية من إصابات جراء ممارسة هذه الألعاب النارية الخطيرة التي أدت إلى بتر أطراف عدد من الشباب.

نجوت بأعجوبة

ونسأل أحد الأفراد الذين تضرروا من تلك الألعاب الخطيرة حيث قال الأخ محمد عبدالله محمد صالح: إن هذه الظاهرة سيئة وخطيرة ومضرة حيث أصبت في صدري بإحدى تلك الألعاب ونجوت بأعجوبة بعد أن تسببت في إحداث جروح في جسدي، ووجه نصيحته للشباب بعدم استخدامها مناشداً المجلس المحلي بالمديرية التي يسكن